

عمدة القاري

فقال رأيتمكم لو أخبرتمكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبأ لك سائر اليوم ألهذا جمعنا فنزلت تبأ أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب (المسد 12)

مطابقته للترجمة ظاهرة والأعمش سليمان وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء وهذا الحديث مرسل لأن ابن عباس كان حينئذ إما لم يولد أو كان طفلا وبه جزم الإسماعيلي وقد مضى هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه في كتاب الأنبياء في باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ولكن الذي هنا بأت من ذلك .

قوله رأيتمكم معناه أخبروني والعرب تقول رأيتمكم رأيتمكم عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتأؤها مفتوحة أبدا قوله أن خيلا أي عسكريا قوله مصدقي بتشديد الياء وأصله مصدقين لي فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون وأدغمت ياء الجمع في ياء المتكلم قوله نذيرا أي منذرا قوله وتب وفي رواية أسامة وقد تب وزاد هكذا قرأها الأعمش يومئذ والتباب الخسران والهلاك تقول منه تب تبايا وتب يداه وقوله تبأ لك نصب على المصدر بإضمار فعل أي ألزمتك هلاكنا وخسرانا قوله سائر اليوم أي في جميع اليوم ومنه سائر الناس أي جميعهم قوله ألهذا الهمزة فيه للاستفهام على وجه الإنكار .

1774 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (سعيد بن

المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن) أن (أبا هريرة) قال قام رسول الله حين أنزل الله وأنذر عشيرتكم الأقربين (الشعراء 412) قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أعني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أعني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أعني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أعني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا أعني عنك من الله شيئا .

(انظر الحديث 3572 وطرفه) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو أيضا من مراسيل أبي هريرة لأن أبا هريرة أسلم بالمدينة وهذه القصة وقعت بمكة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي والحديث مر بعين هذا الإسناد وعين هذا المتن في كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والود في الأقارب وهذا تكرار صريح ليس فيه فائدة غير اختلاف الترجمة فيهما .

قوله أو كلمة نحوها شك من الراوي أي أو نحو يا معشر قريش مثل قوله يا بني فلانة كما في

الحديث الماضي قوله اشتروا أنفسكم أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلموا
تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشري كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة وفي رواية مسلم يا
معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار قوله يا صفية عمه رسول الله ﷺ يجوز في عمه النصب والرفع
باعتبار اللفظ والمحل وكذلك في قوله يا فاطمة بنت رسول الله ﷺ قوله لا أغني عنك يقال ما
يغني عنك هذا أي ما ينفعك .

تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب .

أي تابع أبا اليمان في رواية أصبغ بن الفرغ المصري أحد مشايخ البخاري عن عبد الله بن
وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وقد مر وجه المتابعة في كتاب
الوصايا والحكمة في إنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم ولا يبقى
لهم علة في الامتناع .

. - 72

(سورة النمل) .

أي هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر القرطبي وغيره أنها مكية بلا خلاف وعند السخاوي
نزلت قبل القصص وبعد القصص سبحانه وهي ثلاثة وتسعون آية وألف ومائة وتسع وأربعون كلمة
وأربعة آلاف وسبعمائة وتسعة وتسعون حرفاً